

مداخلة في:

تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية باستخدام التعليم الإلكتروني في
ضوء جائحة وباء كورونا بماليزيا
مداخلة في

الملتقى الدولي الأول: اللغة العربية من التعليم
الورقي إلى التعليم الإلكتروني: الواقع والتحديات
والآفاق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-جامعة
الإخوة منتوري- قسنطينة كلية الآداب واللغات -
مخبر الدراسات التراثية

اليوم والتاريخ: الثلاثاء الموافق 8 ديسمبر 2021م

إعداد:

الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي

عبد الحميد أبو سليمان كلية معارف الوحي والعلوم
الإنسانية -الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا



يهدف هذا البحث إلى معرفة تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية باستخدام التعليم الإلكتروني في ضوء جائحة وباء كورونا في مركز الدراسات الأساسية للغات بجمينج □ وركز على ثلاثة محاور □ هي: تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية باستخدام التعليم الإلكتروني □ ومدى فعالية التعليم الإلكتروني في عملية التعلم □ والحلول المناسبة في مواجهة هذه التحديات. وتتكون عينة البحث من 90 طالبا وطالبة من الكليات المختلفة وهي الاقتصاد والهندسة والصيدلة. ولقد وُزعت عليهم الاستبانة وهي تتضمن 26 سؤالاً □ وتشمل هذه الاستبانة ثلاثة محاور كما ذكرنا آنفاً □ وهذا من أجل الإجابة ثلاثة أسئلة من أسئلة البحث المطروحة □

□□□□

لقد أصيب العالم بمصيبة كبيرة وهي انتشار جائحة وباء كورونا منذ نهاية عام 2019م. وأصبحت هذه الجائحة مشكلة عالمية تؤثر في كل ناحية من مجالات حياة الناس □ وعلى لا سيما في المجال الاقتصادي والصحي والرياضي والسياسي وأيضاً التعليمي. فالناس جميعاً لا يستطيعون أن يعيشوا معيشة عادية ومريحة بشكل عادي □ بسبب خطورة هذه الجائحة التي تسببت في موت كثير من الناس □ ولذلك تطلب هذا الأمر الإسراع في تطبيق المعايير الجديدة في حياة البشر مثل كثرة غسل اليدين واستخدام معقم اليدين عند الخروج خارج البيت □ وديمومة ارتداء قناع الوجه في الأماكن العامة المزدحمة. وهذه نتيجة الوباء نفسه الذي يستطيع أن ينتشر انتشاراً سريعاً من شخص إلى آخر في وقت قصير أو كلمح البصر □ ولا يوجد علاج أو دواء فعال يقضي عليه حتى

ومن أكبر المجالات التي تتأثر كثيرا بهذه الجائحة هو المجال التعليمي □ فهناك حاجة ملحة لاستعمال وسيلة التعليم والتعلم الأخرى مثل التعليم الإلكتروني دون الحاجة إلى المشاركة في الفصل الدراسي. والتعليم الإلكتروني أساس في العملية التعليمية □ وأمر شائع في الجامعات والمعهد وغيرها من المؤسسات التعليمية □ منذ انتشار جائحة وباء كورونا في جميع أنحاء العالم عامة وماليزيا خاصة. وهذا الأمر أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات □ وكذلك المؤسسات التعليمية الأخرى بسبب هذه الجائحة من أجل حفظ وصيانة صحة المعلمين والطلبة.

ففي هذا العصر □ لا يستطيع المعلم أو المحاضر أن يلتقي بالطلبة ويقدم المحاضرة في القاعات أو داخل الحجرة الدراسية لإجراء عملية التعليم والتعلم □ نتيجة للتباعد الاجتماعي □ ولذلك حثت منظمة الصحة العالمية على الابتعاد عن هذا الفيروس. ومن هذا الواقع المرير فإن عملية التعليم والتعلم

المؤسسات التعليمية إجراء البحوث التعليمية فيها [نصير على ذلك] يمكن للمعلم استخدام التعليم الإلكتروني لإعطاء الواجبات المنزلية للطلبة حتى يستطيعوا أن يستمروا في الدراسة ومراجعتها ولو كانوا خارج الفصل [وعندئذ] سيكون التعليم أكثر فاعلية عن طريق الدمج بين طريقة التعليم في قاعات الفصل أو في قاعات الدراسة وكذلك التعليم عبر الإنترنت.

من جانب آخر [عن عملية تعليم وتعلم اللغة العربية في ماليزيا] فقد كان من أفضل الطرق لتنفيذها هي طريقة التعليم المباشرة [وهذا يعني أن المعلم أو المحاضر يعلم الطالب أو الطالبة داخل القاعة] ويجري عملية التعليم وفق توصيف المادة المعتمد [وذلك بأن الطلبة في ماليزيا من الناطقين بغير اللغة العربية] فهم لا يتكلمون ولا يستخدمون اللغة العربية في حياتهم اليومية إلا في الفصل الدراسي في معظم الأحيان. إن اللغة العربية بحاجة إلى كثير من الممارسة بشكل مستمر حتى يصبح الطلبة متمكنين في جميع مستويات اللغة مثل الأصوات والصرف [والنحو والبلاغة والأدب] ومن المنطق أن تكون هذه الممارسة في التعلم بوجود المعلم في الفصل وأيضا زملاء الفصل الذين يساعدون بعضهم بعضا في الكلام وفي فهم الدرس [فالمعلم في الفصل سيؤدي دورا لها في تشجيع وإرشاد الطلبة] ولكن بعد تفشي جائحة وباء كورونا [

أهداف البحث

1. اكتشاف التحديات من قبل متعلمي اللغة العربية في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية باستخدام التعليم الإلكتروني.
2. التعرف على فعالية تعليم وتعلم اللغة العربية عبر التعليم الإلكتروني لدى طلبة مركز الدراسات الأساسية.
3. اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على هذه التحديات نتيجة التعليم الإلكتروني.

أهداف
الدراسة

Reflections of Students in Their Use of Asynchronous Online
Seminars, (Educational Technology & Society, 12 (3), 2009),
p143-149.

انعكاسات الطلبة في استخدامهم للندوات غير المتزامنة عبر
الإنترنت □ بأن التعليم الإلكتروني يعزز جودة التعليم من قبل
المتعلمين. وأجريت هذه الدراسة التي تقارن بين أداء
المتعلمين الذين درسوا في الفصل فقط بالطلبة الذين شاركوا
في التعليم عبر الإنترنت. توصل تحليل النتائج إلى أن أداء
المتعلمين عبر الإنترنت أفضل قليلا من أولئك الذين يتلقون
ويتعلمون وجها لوجه □ وعلى الرغم من عدم وجود دليل
متين وثابت أن التعلم الإلكتروني يستطيع أن يكون بديلا
للتعليم التقليدي في الفصل تماما مائة في المائة مستقبلا.
ويحتاج مجال التعليم إلى المزيد من البحوث حول هذا
الموضوع □ حيث قد تكون المتغيرات لها تأثير جديد في
النتائج □

الدراسات السابقة

ثمة دراسة باللغة الملايوية بعنوان:

- Yahaya, M., Azman, A., Mohamad Yusof, M., Kamarul Bahrin, F., & Ma Akhir, M., Kalangan masyarakat dalam sistem penyampaian program pendidikan: satu kajian kes di baling, Kedah, KKSDMMAT SOSIAL, (Journal of Social Work and Social Service. Volume 1 Nomor 2, 2020), m/s 60-75.

وتعني باللغة العربية: معوقات المجتمع في نظام عرض البرامج التعليمية: دراسة حالة في بالينك بولاية فدرج إذ ترى الدراسة أن

التعليم الإلكتروني بحاجة ماسة إلى شبكة الإنترنت الجيدة □ وهذا الأمر بسبب أن الطلبة بحاجة إلى مشاركة التعلم عبر الإنترنت في بيوتهم □ ومنهم من يعيشون في القرى □ حيث إن معظم الطلبة الذين حصلوا على شبكة إنترنت جيدة كانوا في المدينة. وعلى صعيد آخر □ فإن بعض الطلبة الذين يسكنون في القرية أو خارج المدينة يواجهون مشكلة للحصول على شبكة الإنترنت □ أو أن الشبكة غير موجودة أو ضعيفة □ وفي الوقت نفسه □ يواجه الطلبة تحديات جمة من

pendidikan luar bandar, (Jrosiding Persidangan Kebangsaan Pendidikan Luar Bandar 2009", Februari 2009), Hotel Beverly, Kota Kinabalu. Sabah. Anjuran: Sekolah Pembangunan Dan Pendidikan Sosial, University Malaysia Sabah, 3-5.

إذ يناقش تحديات التعليم الإلكتروني □ وتمكين التعليم الريفي □ وهي ورقة من وقائع المؤتمر الوطني للتعليم الريفي □ ووجدت الدراسة أن بيئة التعلم من أهم العوامل التي تؤثر في فعالية التعليم الإلكتروني. إذا كانت البيئة غير مريحة وغير مناسبة لمثل هذا النوع من التعليم □ وهذا الأمر سيواجه فيه الطلبة والمعلمون كثيرة لإجراء عملية التعليم والتعلم □ فكما هو معروف أن الطلبة لهم خلفيات أسرية مختلفة □ والطالب الذي جاء من أسرة فقيرة خاصة من الجانب المالي □ ليس لديه المكان المناسب للدراسة عبر التعليم الإلكتروني □ مثل الغرفة الخاصة للتعلم □ ويحتاج إلى المشاركة مع إخوانه الآخرين الذين أيضا يتعلمون في البيت بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية الأخرى مثل المدارس الثانوية أو الابتدائية □ والمعاهد والجامعات الأخرى □ ونتيجة لهذا فإن الإنزعاج من البيئة غير مطمئن وسيسبب للطلبة عدم التركيز في التعليم الإلكتروني □ وأن الفصل الواحد أحيانا يأخذ وقتا طويلا مثلا ساعتين أو أكثر □ وفي معظم الأحيان في اليوم الواحد ليس

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

هذا البحث يهدف إلى معرفة التحديات الموجودة لدى الطلبة في مركز اللغة في تعلمهم لمادة اللغة العربية المستوى الأول عبر التعليم الإلكتروني أثناء جائحة وباء كورونا في ماليزيا. ولتحقيق أهداف البحث □ قامت الدراسة بجمع البيانات المهمة وذلك عن طريق توزيع الاستبانات على العينات عبر موقع Google Form. وحصلنا على (90) تسعين استجابة من جميع أفراد العينة □ وهم يتكونون من طلبة المستوى الأول ويدرسون في ثلاث كليات مختلفة في مركز الدراسات الأساسية جمنج □ لمعرفة التحديات التي يواجهونها في التعلم الإلكتروني □ وكذلك مدى فعالية عملية التعليم والتعلم عبر الإنترنت □ واقتراح الحلول المناسبة للتغلب عليها.

في عملية تحليل البيانات □ استخدم البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistic) لاستخراج المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة للسلم الخماسي ليكرت لقياس درجة الموافقة لدى طلبة مركز اللغة على التحديات الموجودة □ ومدى فعالية تعلم عبر الإنترنت

الدراسات الأساسية

هذا البحث يهدف إلى معرفة التحديات الموجودة لدى الطلبة في مركز اللغة في تعلمهم لمادة اللغة العربية المستوى الأول عبر التعليم الإلكتروني أثناء جائحة وباء كورونا في ماليزيا. ولتحقيق أهداف البحث □ لقد قام الباحث بجمع البيانات المهمة وذلك عن طريق توزيع الإستبانة إلى العينات عبر موقع Google Form وعلاوة على ذلك □ حصل الباحث على تسعين استجابة من جميع أفراد العينة وهم يتكونون من الطلبة من المستوى الأول ويدرسون في ثلاث كليات مختلفة في مركز الدراسات الأساسية جمنج □ لمعرفة التحديات الموجهة وكذلك مدى فعالية عملية التعلم والتعليم عبر الإنترنت وأيضا اقتراح الحلول المناسبة للتغلب عليها. وسيتم عرض النتائج والتحليل في هذا الفصل من هذا البحث.

في الصدد عن عملية تحليل البيانات □ استخدم البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistic) لاستخراج

النتائج من البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال الاستبانة

الدراسة: تأثير استخدام التعليم الإلكتروني على تعلم اللغة العربية

تبين نتائج استجابات الطلبة في محاور فعالية تعليم وتعلم اللغة العربية عبر التعليم الإلكتروني لدى الطلبة أن معظم أسئلة هذا المحور قد حصلت على درجة قوية يتراوح متوسطها ما بين (4.24) و(1.99) أضعفها في الفقرة العاشرة من الاستبانة التي تنص على (أفضل التعليم الإلكتروني بدلا من التعلم وجها بوجه) وأما أقوى فقرات من هذا المحور فهو السؤال الثامن والذي يناقش (أستخدم المعجم الإلكتروني للبحث عن معاني الكلمات في العربية) إذ يحظى بمتوسط حسابي (4.24) وبانحراف معياري (0.659).

بشكل عام لوحظ من هذا المحور أن معظم الطلبة يوافقون بفعالية تعليم وتعلم مادة اللغة العربية عبر الإنترنت لأنهم قادرون على استغلال الأشياء الموجودة في التعليم الإلكتروني من أجل التعلم ولكن في الوقت نفسه عندما يناقش قضية الممارسة والكلام في اللغة العربية فإن التعليم الإلكتروني عنده حدود على سبيل المثال في السؤال (أستطيع أن أجيب عن الأسئلة المطروحة أثناء الفصل) كانت درجة الموافقة هي المتوسطة بمعنى بعض الطلبة لا يستطيعون الإجابة عن الأسئلة المطروحة من

المحور الثالث: الحلول المناسبة لتغلب على التحديات من التعليم الإلكتروني

يتضح من نتائج استجابات الطلبة في محور الحلول المناسبة للتغلب على تحديات التعليم الإلكتروني لدى طلبة مركز اللغة □ وجدنا أن كثيرا من أسئلة هذا المحور حصلت على درجة عالية يتراوح متوسطها ما بين (4.51) و(3.38) □ وأضعفها الفقرة الرابعة من سؤال الاستبانة التي تنص على (إعطاء الفرص للطلبة للبقاء داخل الحرم الجامعي لاستخدام الخدمات الموجودة هناك مثل المكتبة والإنترنت) □ ولذلك □ فإن أقوى فقرات هذا المحور هو السؤال الأول والذي يقترح (إعطاء بيانات الإنترنت مجانا لكل الطلبة) إذ يحظى بمتوسط حسابي (4.51) وبانحراف معياري (0.707).

الملاحظة من هذه النتيجة في المحور الثالث □ يلحظ أن الطلبة يرغبون في الحصول على بيانات الإنترنت مجانا □ وهذا الأمر حصل على أعلى درجة من الموافقة من قبل العينة. وفي هذا العصر □ الحكومة أو الجامعة لديهما المسؤولية في مساعدة الطلبة للحصول على أفضل خدمات التعليم

والتعلم □ فالآن ينبغي على هؤلاء توفير خدمات الإنترنت مجاناً أو على

الخاتمة

تناول هذا البحث التحديات الموجودة عبر التعليم الإلكتروني في تعليم وتعلم اللغة في مركز الدراسات الأساسية. ويمكن أستنتاج من نتائج البحث واستجابات الطلبة في مركز اللغة أنهم يواجهون بعض التحديات المختلفة نتيجة التعليم الإلكتروني □ ولكن في الوقت نفسه □ وجد البحث أن هؤلاء الطلبة قادرون على تجاوز هذه المشكلة نظرا إلى قوة مدى فعالية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية في هذا المركز. وهذا يدل على أن التعليم الإلكتروني ليس مشكلة حقيقية في اكتساب اللغة العربية. فالتعليم بشكل عام إما أن يكون في قاعة الدرس أو عبر الإنترنت وكلاهما بحاجة إلى بذل الجهود الكبيرة من قبل المتعلمين. فينبغي على الطلبة ألا يجعلوا التعليم الإلكتروني سببا أو علة في عد الاجتهاد أو الفشل في الدراسة بسبب التعليم الإلكتروني □ فأهم الأشياء في عملية التعلم هو الجهد □ فطالب العلم يجتهد ويقدم كل ما لديه. وأخيرا فإن هذا البحث يشير إلى زيادة الانتباه إلى مجال التعليم الإلكتروني □ وأنه مجال مهم في عصر العولمة لا سيما في ضوء انتشار جائحة الوباء كورونا في العالم كله □ ونأمل أن يستفيد الطلبة والمحاضرون من

المقترحات

1. الطلبة: أن يعتمد الطلبة دائما على الدراسة عبر التعليم الإلكتروني □ وفي هذا العصر □ انتشرت البرامج التعليمية المتعددة من أجل التعليم والتعلم وهي حقيقة تسهم كثيرا في تحسين جودة تعلم الطلبة الين عليهم أن يركزوا في الفصل ولو بعدم وجود المحاضر أمامهم □ فهذا الأمر سيجعل التعلم أكثر فاعلية □ ويؤدي إلى فهم الدرس من قِبَل المتعلمين. يوجد بعض الطلبة القادرين على دفع رسوم الإنترنت □ ولكن لا يستخدمونه استخداما صحيحا لعملية التعلم □ بل يكون استخدامها للأشياء التي لا منفعة لهم بها □ مثلا الدخول إلى مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.

2. المحاضر: على المحاضر أن يجعل فصل مادة اللغة العربية عبر الإنترنت أكثر جاذبية وممتعة □ حتى يستطيع الطلبة أن يدرسوا ويتعلموا بحماسة دون ضجر □ لأن إقناع الطلبة للاستماع إلى المحاضرة أمر مهم في عملية التعليم والتعلم بشتى أشكالها □ وكذلك على للمحاضر ألا يعتمد على طريقة التدريس الواحدة لكل الفصول □ بل عليه أن يتنوع بها □ كإعطاء الواجبات أثناء التدريس أو القيام بالألعاب التعليمية مع الطلبة أو إجراء المناقشة عن الدرس. من هنا □ سيكون التعامل بين المحاضر والطلبة أحسن وأجود ويستطيع الطلبة الاستفادة من التعليم الإلكتروني.

